مولم هو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على
اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زايدة خير وحي من ربكم حسدا لكم
والله يختص برحمته بنبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار
في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل ما شرطية
ننسخ من اية اي نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من انسخ اي نامرك
او جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها في اللوح المحفوظ
وفي قراءة بلا همز من النسيان اي ننسكها اي نمحها من قلبك وجواب الشرط
نات بخير منها انفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر او مثلها في التكليف والثواب
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون
الله اي غيره من زايدة ولي يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل
لما سال اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل اتريدون ان تسالوا
رسولكم كما سئل موسى اي سأله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير
ذلك ومن يتبدل الكفر بالايمان اي ياخذه بدله بترك النظر في الايات
البينات واقتراح غيرها فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق
والسواء في الاصل الوسط ود كثير من اهل الكتاب لو مصدرية يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول له كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه
انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التورية الحق في شان النبي فاعفوا
عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتى ياتي الله بامره فيهم
من القتال ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما
تقدموا لانفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند
الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا جمع هائد او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران

لما تناظروا

لما تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال
النصارى لن يدخلها الا النصارى تلك القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم
هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم
من اسلم وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى
وهو محسن موحد فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان
يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى
تصديق موسى والجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون
من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا
على شيء فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل
المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه بالصلوة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا
عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية عن البيت اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى
الامر اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا خزي هوان بالقتل
والسبي والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود
في نسخ القبلة او في صلوة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت ولله
المشرق والمغرب اي الارض كلها لانهما ناحيتاها فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة
بامره فثم هناك وجه الله قبلته التي رضيها ان الله واسع يسع فضله كل شيء
عليم بتدبير خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة
بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه تنزيها له عنه بل له ما في السموات
والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل